

## مزيج من شعر درويش والموسيقى.. مارسيل خليفة يطلق «صرخة الحياة» من الفجيرة



الفجيرة: محمد الوسيلة

أعرب الفنان والمusician مارسيل خليفة عن سعادته بإطلاق «صرخة الحياة» العمل الملحمي الذي زاوج بين الشعر العظيم لمحمد درويش في جداريته والإبداع الموسيقي ببيت الفلسفة بالفجيرة بعيداً عن ردهات الفنادق. وأشار إلى أن منصة الإطلاق لها دلالتها العميقة ورمزيتها التي تتوافق مع عظمة المشروع الفني الموسيقي والشعري الخالد للقامة درويش.

الصورة



وكان بيت الفلسفة بالفجيرة ازдан، مساء الجمعة، بحدث فني وموسيقي تمثل في إطلاق جدارية محمود درويش بحضور الفنان مارسيل خليفة ود.أحمد برقاوي، عميد بيت الفلسفة، وأحمد السماحي، مديره، وعدد من الإعلاميين والأدباء والفنانين.

الصورة



جاء التعاون بين الفنان مارسيل خليفة وبيت الفلسفة، بحسب د.أحمد برقاوي، ضمن سعي بيت الفلسفة منذ تأسيسه في نشر القيم الأخلاقية والجمالية والتنويرية والتي تعد هدفاً أساسياً من أهدافه، وسعياً منه كذلك لأن يكون مؤسسة رائدة في نشر الفكر الفلسفـي المستنير والواعـي ولتكون إمارة الفجيرة إحدى عواصم الثقافة الفلسفـية.

الصورة



ويعد نص الجدارية واحداً من أهم النصوص الملحمية في المنجـز الشعـري العـربـي المعاصر والـذـي يـحـكي بلـغـةـ الشـعـرـ والـتـجـليـ سـيـرةـ موـاجـهـةـ حـوارـيـةـ بـيـنـ الذـاتـ وـالـعـالـمـ، وـيـخـوضـ عـمـيقـاـ فـيـ رـحـلـةـ إـلـيـانـسـانـ بـيـنـ الـحـيـاـةـ وـالـمـوـتـ، وـفيـ مـعـانـيـ الـوـجـودـ وـالـكـيـنـونـةـ وـالـخـلـودـ وـالـعـدـمـ. وـاستـغـرـقـ هـذـاـ النـصـ الشـعـريـ أـكـثـرـ مـنـ عـامـيـنـ مـنـ الـعـمـلـ قـضـاهـاـ الفـنـانـ مـارـسـيلـ خـلـيـفـةـ لـإـنـجـازـهـ فـيـ صـيـغـةـ أـوـبـرـاـ غـنـائـيـةـ.

الصورة



تحدث في المؤتمر الصحفي لإطلاق العمل مارسيل خليفة عن المشروع الملحمي الشعري والموسيقى وبدايات الفكرة ومراحل التنفيذ والتسجيل، كما تحدث د.أحمد برقاوي، مع استعراض المقدمة الموسيقية ومقاطعات من أورا جدارية محمود درويش، فضلاً عن قراءة نقدية للمشروع، وقرأ زاهي وهبي قصيدة من نظمـهـ فـيـ رـثـاءـ مـحـمـودـ درـوـيـشـ.

الصورة



وقال مارسيل خليفة لـ«الـخـلـيـجـ» على هامـشـ الحـدـثـ: «ـسـعـدـتـ بـالـاحـتـفالـ بـإـكـمـالـ تسـجـيلـ المـادـةـ الموـسـيـقـيـةـ وـالـتيـ استـغـرـقـتـ زـهـاءـ السـنـةـ وـنـصـفـ السـنـةـ، بـعـدـ أـنـ وـلـدتـ فـكـرـتـهاـ وـبـدـايـاتـ تـنـفـيـذـهاـ أـيـامـ الـجـائـحةـ فـيـ مـدـنـيـ سـيـدنـيـ بـأـسـترـالـياـ، ثـمـ بدـأـتـ فـيـ تـسـجـيلـهـاـ فـيـ أـمـدـ زـمـنـيـ تـجاـوزـ السـاعـتينـ وـنـصـفـ السـاعـةـ، بـعـدـهاـ كـنـتـ اـذـهـبـ يـوـمـيـاـ لـلـاسـتـوـدـيوـ وـأـقـصـ منـهـ، وـكـلـماـ أـفـعـلـ ذـلـكـ أـحـسـ أـنـ هـنـاكـ شـيـئـاـ حـمـيـاـ يـقـصـ مـنـ قـلـبـيـ؛ـ لـأـنـ الـعـلـمـ أـنـجـزـتـهـ بـحـبـ كـبـيرـ، وـفـيـ الـأـخـيرـ تـمـكـنـتـ مـنـ اـخـتـصـارـ الـمـادـةـ إـلـىـ سـاعـتينـ. وـلـاـ شـكـ أـنـ قـصـيـدـةـ درـوـيـشـ مـلـحـمـةـ شـعـرـيـةـ خـالـدـةـ، وـأـنـ الـمـقـطـعـ الموـسـيـقـيـ لـافتـتاحـ الـجـارـيـةـ شـكـ الـتـحـديـ لـأـنـ يـتـحـدـثـ عـنـ الـمـوـتـ، وـمـاـ أـصـعـبـ تـقـدـيمـ اـفـتـاحـيـةـ موـسـيـقـيـةـ عـنـ الـمـوـتـ مـقـابـلـ السـهـولـةـ الـمـتـنـاهـيـةـ لـمـقـدـمـاتـ الـخـاصـةـ بـالـحـبـ وـالـرـبـيعـ وـغـيرـهـ.ـ»ـ



ويضيف: «أنا عاشق لشعر درويش مردد لأبياته في كثير من الأعمال منذ عام 1976 وحتى اليوم، وكم من ديوان مر وترك بين يدي أغانياته وحفر في تيه أوتار عودي نغماته، ولكن في الجدارية شعر الروح المحاصر باللغمة، فكرت أنه ربما في هذا الصقيع أوقد جمرة على أحصنة الريح».